

دعوة للمشاركة في برنامج «تأثير»

محور

"كيف يعيش الناس؟"

سؤال يدعو للتأمل حول تعقد وتنوع القضايا الإنسانية. إذ هو ليس مجرد تساؤل معني بالروتين اليومي؛ وإنما دعوة لاستكشاف القيم التي ندافع عنها، وكيف تتأثر قدرتنا على تحليل الأعراف المجتمعية والسياسية والثقافية وتحديها؛ وفقاً للسياقات التي نعيش فيها؟ كيف نواجه المصاعب؟ وكيف نقدم أنفسنا للعالم؟

هذا السؤال المأخوذ عن برتولد بريخت في "أوبرا البنسات الثلاثة" عام 1928، يطرح قضايا إنسانية عميقة، لكن بطريقة متوازنة ومنضبطة، تدفع المتلقي للتفكير المتعمق، من أجل تبني أفكار جديدة تتجاوز النهايات المساوية المتوقعة وترفض الاستسلام لليأس.

وحول هذه القدرة الجماعية على التطلع نحو التغيير، والثقة في قوة وقدرة الفنون والمنتج الإبداعي على تعزيز مبادئ حقوق الإنسان، رغم تعقد السياق في منطقتنا؛ يتمحور برنامجنا «تأثير».

يغطي برنامج «تأثير» دول البحر المتوسط، بالتركيز على دول الجنوب، أخذاً في الاعتبار ما تشهده هذه الدول من تراجع هائل لحقوق الإنسان في السنوات الأخيرة. حيث يستمر تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وتمارس العديد من الأنظمة الحاكمة في هذه الدول تدابير قمعية متفاوتة تضمن إحكام قبضتها الاستبدادية. كما يساهم الاعتداء على حرية التعبير بشكل كبير في تآكل الديمقراطية، وفي بعض الحالات، في تآكل مؤسسات الدولة أو في الاحتلال الدائم. الأمر الذي يؤدي، في كثير من هذه البلدان، إلى تراجع واضح في الحريات والأوضاع الاجتماعية. وماذا عن تكلفة العيش في ظل القمع؟

بدعم من:

بالشراكة مع:

تضاعف الأشكال المختلفة للقيود من مشاعر العجز وغياب السرديات الذاتية. كما تتسبب في قمع المعارضة وتنامي انتهاكات حقوق الإنسان، والحد من الوصول للمعلومات، والعزلة الاجتماعية، ومصادرة الخيال، وتآكل الديمقراطية. وفي مثل هذه السياقات، يعاني الفنانون وصناع المحتوى، خاصة في دول جنوب المتوسط، من قيود تحد من قدرتهم على التعبير، بسبب غياب المساحات والمنصات التي تشجع الحوار وإنتاج المحتوى.

هذا المناخ القمعي أدى إلى تنامي الأيديولوجيات اليمينية المتطرفة والدينية المتطرفة على جانبي البحر الأبيض المتوسط، مما يشكل تهديداً كبيراً لحقوق الإنسان والتماسك الاجتماعي وثقافة التسامح واحترام التنوع. لذا يجب الانتباه بشدة لانتشار الممارسات المهدة للحريات داخل بعض المجتمعات الأوروبية، على نحو يعكس هشاشة بعض الحقوق التي تتعامل معها هذه المجتمعات باعتبارها مسلمات.

وإذ نتشارك نحن، المنظمات الأربعة المدرجة أدناه، هذه المخاوف العميقة؛ نؤمن بأولوية دعم وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان لدى الشباب وما تتطلبه من أساليب إبداعية وتجريبية. وهذا ما يهدف إليه برنامج «تأثير»، في محاولة لتعويض النقص في مساحات الحوار والإبداع في دول جنوب المتوسط، وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان عبر ممارسات ومضامين فنية ورقمية معنية بالشباب.

تمثل أشكال الفنون المعاصرة والمحتوى الرقمي بمختلف صورته، وسائط ديناميكية جديدة؛ يمكن من خلالها استكشاف تعقيدات الحياة البشرية والوجود وتفسيرها. إذ تتولى هذه الوسائط الجديدة مهمة ابتكار طرق متنوعة للتواصل وتحفيز النقاشات والتساؤلات، كعامل مساعد على الإلهام بالتغيير. لذا أصبح لا غنى عنها ضمن أدوات الحوار المعاصر حول القضايا الإنسانية، ومواجهة العديد من تحدياتها، ومعالجتها بطريقة نقدية.

ونحن نتطلع في «تأثير» إلى التطرق لهذا الأمر من زوايا مختلفة:

- دور العمل الفني والمحتوى الرقمي في كشف تعقيدات هذا الوضع، وكيف يمكن أن يستعيد المنتج الإبداعي قدرة الفرد أو الجماعة على السرد والتعبير؟
- فعالية الخيال، وكيف يمكن للفنان أو صانع المحتوى استكشاف الخيارات الجمالية والإبداعية المتاحة والاستفادة منها لمعالجة القضايا المعقدة؟
- تغلغل المحتوى الرقمي في كل جوانب الحياة اليومية تقريباً، وكيف يؤثر ذلك على إدراكنا وفهمنا للعالم الذي نعيشه؟
- دور الفنانين في المجتمع، وميلهم المتأصل لإثارة أسئلة تأملية كبرى بناء على رؤيتهم الخاصة، وأهمية الأفكار التي يقدمها المحتوى الفني أو الرقمي، وكيف نضمن استمرار هذا الدور والمكانة للأعمال الفنية، والفنان، والفن في المجتمع؟
- كيف ترتبط الثقافة والأعمال الفنية بالمساحة العامة؟

بدعم من:

بالشراكة مع:

- كيف تتأثر الأيديولوجيا بالجماليات والتفاصيل الدقيقة؟ ولماذا من الصعب صياغة التصورات السياسية والاقتصادية الأساسية بشكل تقني بحت، وبمعزل عن البعد الثقافي للمجتمعات؟

برنامج تأثير

يقود البرنامج كل من الشبكة الأورو-متوسطية الفرنسية، ومركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، و(Les Instants Video (Numeriques et Poetiques) ورابطة التعليم الفرنسية بمنطقة البوش دورون، بالشراكة مع الرابطة الفرنسية لحقوق الإنسان ومعهد الأبحاث والدراسات المتوسطية والشرق أوسطية بالجنوب. البرنامج مدعوم مالياً من الوكالة الفرنسية للتنمية. وتم إطلاقه في سبتمبر 2023 من مرسيليا- فرنسا، على أن يمتد لثلاث سنوات.

يستهدف برنامج تأثير 42 شاب/ة، ويقدم دعم مالي لـ 20 إلى 25 منتج فني أو رقمي بنهاية البرنامج. ويعتمد بشكل أساسي على تنظيم لقاءات وجلسات إلكترونية تتضمن محاضرات وقراءات وندوات ومناقشات، حول التقاطعات بين الفنون وحقوق الإنسان والسياسة والممارسات الاجتماعية.

يتطلع البرنامج إلى تشجيع المشاركين على تحليل تأثير السياقات المجتمعية والسياسية والاقتصادية والثقافية على الإبداع الفني. وتشريح العلاقات المعقدة بين الإبداع وبين مفاهيم تقليدية مثل النظام الأبوي أو الرقابة. كما يتضمن البرنامج أنشطة متنوعة ضمن نطاق الإشراف النسبي على تطوير أفكار مشاريع المشاركين/ات، بالإضافة لإعداد مشروع بحثي بالتوازي مع فعاليات البرنامج. فضلاً عن اجتماعات ولقاءات مباشرة مع العديد من الفاعلين الثقافيين والمؤسسات العاملة في مجال الفنون والثقافة وحقوق الإنسان في مرسيليا.

برنامج «تأثير»، يسعى لدعم الفنانين وصناع المحتوى في دول المتوسط، من خلال تعزيز معرفتهم بحقوق الإنسان، بالإضافة لتعزيز التقاطع بين هذه المعرفة من جهة وأدواتهم وممارساتهم من جهة أخرى، حتى يتمكنوا من توصيل أصواتهم.

يملك الفن والإبداع القدرة على إثارة الأسئلة وتحفيز التفكير، والوصول لجمهور خارج نطاق منظمات حقوق الإنسان التقليدية. كما يستطيع سد الفجوات ومجابهة كل أشكال التمييز القائم على العرق والدين والنوع الاجتماعي والعمر والجنسية والثقافة والهوية وغيرهم.

بدعم من:

بالشراكة مع:

خلال السنة الأولى لبرنامج تأثير، والممتدة من سبتمبر 2023 إلى أكتوبر 2024، سيتم دعم 10 إلى 15 عمل أو محتوى فني أو رقمي فقط ماليًا. وستتاح لهم فرصة العرض خلال مهرجان Les Instants Video لسنة 2024.

تنويه

* نحن لا نعتبر حالة حقوق الإنسان في منطقة البحر الأبيض المتوسط متجانسة، إذ تختلف باختلاف السياقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الخاصة بكل دولة، وطبيعة التحديات التي تواجهها. كما أن لكل دولة تاريخها وثقافتها ونظامها السياسي وديناميكيته الاجتماعية المميزة، والتي تشكل مشهد حقوق الإنسان فيها بطريقة محددة.

** هذا البرنامج يهدف إلى تعزيز ثقافة حقوق الإنسان من خلال الفن والمحتوى الرقمي، لذا نؤكد بشدة على ضرورة عدم توظيف الفن كأداة، وإنما نهجًا وطريقة تعدد بالقدرة الفنية وقوة الإبداع والتعبير (سواء التقليدي أو الرقمي) عن الأفكار والعواطف، في إلهام التغيير دون تلاعب أو إكراه.

*** نؤمن بقيمة التعلم التشاركي ومشاركة المعرفة أفقيًا، في بيئة من الاحترام المتبادل والتفاهم. ونشجع الحوار المفتوح والتفاعل النشط وتبادل وجهات النظر، بما يضمن تبادل المشاركين خبراتهم، ضمن مساحة تشاركية وشاملة. ونتطلع أن يحقق برنامج تأثير هدفه عبر خلق نسيج إبداعي متنسق مع مبادئ حقوق الإنسان.

**** نرفض كل أشكال التمييز. إذ نضع من السياسات و ننتخذ من التدابير والإجراءات ما يحول دون التمييز بين المشاركين/ات على أساس الأصل العرقي أو الرأي السياسي أو الأصل القومي أو العمر أو الدين أو العقيدة أو الإعاقة أو التوجه الجنسي أو الهوية الجنسية أو التعبير الجنسي أو غيرهم. ونحن ملتزمون بتعزيز بيئة آمنة للمشاركة، ضمن مساحة آمنة للحوار والنقاش بين جميع أعضاء البرنامج والمشاركين/ات فيه.

شروط التقديم

دعوة المشاركة مفتوحة للفنانين/ات الشباب وصناع المحتوى الرقمي، الذين تتراوح أعمارهم بين 21 و35 عامًا، وتتحدروا أصولهم من البلدان المشار لها أدناه، على أن تتم عملية الاختيار وفق هذا التوزيع الجغرافي:

بدعم من:

بالشراكة مع:

- 70% من بلدان جنوب المتوسط؛ الجزائر، مصر، الأردن، لبنان، ليبيا، المغرب، فلسطين، سوريا، تونس وتركيا.
- 30% من بلدان شمال المتوسط؛ قبرص، فرنسا، اليونان، إيطاليا، مالطا، البرتغال وإسبانيا.
- (لا يتعين على المرشحين الإقامة في البلدان المذكورة ولكن يجب أن تتحدر أصولهم منها)

يقدم المشاركون فكرة عمل فني أصلي أو محتوى رقمي يتوافق مع المحور الرئيسي للبرنامج؛ "كيف يعيش الناس؟" باعتباره سؤال مفتوح ودعوة واسعة لاستكشاف مدى تعقد القضايا الإنسانية عبر عدسة حقوق الإنسان.

يلتزم المشاركون باستكمال العمل الفني أو المحتوى الرقمي لعرضه خلال مهرجان Les Instants Video القادم، المقرر عقده في أكتوبر 2024.

العمل في المجالات التالية يؤهلك للمشاركة:

الكتابة الإبداعية

الفنون البصرية والأعمال التركيبية

المحتوى الرقمي

فنون تصميم الصوت

الفنون الأدائية

فنون الفيديو

بدعم من:

بالشراكة مع:

رزمة الدعوة

فتح باب الترشيحات للمشاركين: 03 نوفمبر 2023

غلق باب الترشيحات: 27 نوفمبر 2023

إعلان النتائج: 20 ديسمبر 2023

رزمة البرنامج

التاريخ	المكان	الفعالية
فبراير - ماي 2024	عبر الإنترنت	20 ساعة تدريبية عبارة عن جلسات عبر الإنترنت تستكشف تقاطعات الفنون وحقوق الإنسان والسياسة والممارسات الاجتماعية. و معنية بتحليل كيفية تأثير السياقات المختلفة على العمليات الإبداعية، والانتاجات الرقمية مستعرضًا مواضيع تقاطعية مثل الأبوية والرقابة والنقد.
يونيو 2024	مارسيليا، فرنسا	أسبوع من التوجيه المتعلق بالمشاريع، وتبادل الخبرات بين مشاركي البرنامج.
يونيو-سبتمبر 2024	عبر الإنترنت	دعم إنتاج وتوزيع 10 إلى 15 منتجًا فنيًا و/أو رقميًا.
أكتوبر 2024	مارسيليا- فرنسا	عرض أعمال فنية و رقمية مختارة خلال مهرجان Les Instants Video.

يرجى العلم بأنه سيتوجب على المتقدمين/ات الالتزام التام بالجدول الزمني المشار إليه أعلاه عند قبولهم/ن في البرنامج.

بدعم من:

بالشراكة مع:

كيفية التقديم

يرجى استخدام الرابط للوصول إلى استمارة التقديم عبر الإنترنت وإرسال طلب المشاركة.

بدعم من:

بالشراكة مع: